

لا يبعثك حسن النفس تنزهه فضيلة النفس ليست في متانها
لو نهبت النفس في راجها ما به ما زاد ذلك شيئا في فضائلها
وهذه من جملتها من فضائلها فصل من رساله كتبها الى ابي العلاء العروبي
كناي حطيت الله فذاك وانا في جد وتعب منذ فارقت شعبان وفي جهد ونصب من شهر
رمضان وفي العذاب اذ من الغياب الاكبر من الملمع ودفن الصوم وممن تصاعد
حرارة الجو صلب عضته عريضا الى حجاب وهو وضع محضن جوارح كادوا بها
يبذب دماغ الضب ويصرف وجه الحساع عن التعريف ويؤذبه عن النيص ويغض
بده عن اساك وارسال مناف ويتكساق الحجاب في شغل عن الحطب ويخرج اللام
بين الجلد والعصب وعاود الوحي قد مات هواد بها محمود الذي لا يملك ان يراها
علاها صداد او فواق تصورها فكما قال الغزواني عني الله عنه
ويوم راق دون الضلال محومه وظالمها صورها مما نقلت
و كما قال العسكراي اللمر من رحمة الله
وهاجرة كان ظلمها اذا ما اقتنفا بالقرين محمود
تلاؤ بشوبون من النفس فوفها كالداس حري الستات طر بتر
ومتمو بايام خاكي ظلال الرج فولا فاليان كاهام القفاة قصرا ونوم كلا ولا فله وسحور
الطار من ما التما دفر وكصفيفه الطار للسفر خفه
و كما ابرقت فوماعطاشنا عنامة فلما رارها الضعت وتخلت
و كنف العساق فبروهما بهية من المواظير يافع العنب
ناحما لله على حال واسالمان جبرئيل بركنته وبلغني الخبر في اياه وجامثته
وارتبا اليه ان يقرب على الغرد وراه ويقصو سيرة ويجفف حركته ويغفل
فهمته وسعض مسافة فلكه ذابرتة ويزل بركة الطول عن ساعاته وبرة
على غيرة شوق في اسرار عندي واقرها العيني وعصمى القرة في قضا شهيد
رصاصات ويعرض على هلاله اخفى من العجود واظلم من الكفر واخف من جحون في علم
عالم راضى من فليس من درج والارض سبره وساططه الجور جلا كره
ويرسل على رفاقته التي تعشى العيون ضوءها ويجو من الاجسام بها

قلت

كافا

كافا بعد حيا وكسوقا بسترها ونسب مصورا القوم مذهبها الضوء ففهمه والنفس
برج واحد ودرهم مشتمله ونفقته من اطل في كاتبة من النيران من طرف الزبد وبعث اليه الارض
وهي البرية لسون وبخري يده للود ويطلبه بالفارم ويجن من المبرد ويبدد بالخل ويخففه بالدم
ويجعله من تخوم الرحى ويرى به مستنكف السبع ويحلنا من عاودته وبريخنا من دورها
ويعد به كعذب عبادوه وسلفه ويعمل به فعليه بالكنان ويصعب به صنع بالالوان
ويقال له بانفقته دعوة السامرف اذا اقتضت بصوه وفضلك بطوعه ورحم الله
عبدا قال امين واستغفر الله ليعجل وجهه ما قلته ان كرههم واستغفرتهم من ترويض
لبائده واساله صفا بفضله وعنفوا بشعبه وحالي بعد ما سكوت صلواته
وعلم ما يجب ويصوي جاريه والله الخيرة قدست اسماءه والتكلم **ومر افضاله**
الفضا الحار به محمدي الامتال من حصلت للدهر حال من اعوار ادي وصف فيه
نفس مت اغراض فذي خبير القول ما عانك جده والها كرهتم الرب لا يبيع
الاستدراج وتدراب ولا تدرك الا لا تختم كلمة وتضع المرء استه شقي برسانه
وصفة كل زمان مبنية من حيا بالسلطنة بله يبدل ماله في اصلاح اعدا به
كله يدهل ما حائل عن حفظه والباية حل السيد الامن نفا به اذا حطرت وانما
به اذا ادر اجنب سلطان الهوى وسطان المسيل المزج والحزل بان اذا افتحالم
يعلق الاجبال الصر ويخلات اذ الف المديح افرا نسر ومما اخرج له من الشعر قوله
اخ الرجال من الايا عد والافارب لا تقاسم
ان الافارب كالفنا سرب بلا من من العفاس وكل من يظن
بمن يتلى وولى وصديقي وملا نواسع العبد كتنا وانبع العقدا حلا
ما كان عهدك الا عهد الشبهة ولو او طها من خيال الم ترقى
واعراض الاحسن اذا وفقد لا الوت به سمات من الصبي يتخلى
اهلا ما بر نصبه في كل حال ومجلا لعينك ودي عتلت فوالك فعلا
ان شئت جوارح اوشيت وصلوات صديقي فاطر ظفرت بالصبر ولا
ان اذا الخارون وليته ما تولى
وكتب الى ابي الحسن بن هذو وهو صبيحة عرسه